لذا، لم تكن التوجهات السياسية للهوية الإسلامية متطابقة مع توجهات الهوية الإسلامية. فقد اعتمدت الأولى على القيم الإسلامية، ولم ترَ أي تهديد لتلك القيم من القومية الهندية. وسعت المؤسسات الإسلامية فقط إلى حماية القيم الإسلامية، وتوفير الحيز العام اللازم للمسلمين لممارسة شعائرهم الدينية. ولم ترَ أي سبب يمنع تحقيق ذلك في الهند الموحدة. أما الثانية، لم يكن الأمر لممارسة الإسلام، كان هذا وكان الميل إلى الفكر السياسي الباكستاني. ولا يزال نهج باكستان تجاه الهند كانت النزعة الطائفية الإسلامية، بوصفها شكلاً من أشكال القومية، كما رآها محمد علي جناح (توفي عام ١٩٤٨)، أما القومية الهندية، كما هو متوقع من حركة من هذا النوع، فقد كانت في جوهرها قوة للتحرر والانعتاق. ٥ إلا أنه مع بدء استخدامها للرموز الهندوسية ـ في صياغة أجندتها السياسية وفي اللباس والمظهر الخارجي ـ وخاصة بعد ظهور غاندي، تضاءلت تلك الصلة بالتعددية والديمقراطية في نظر المسلمين أمثال جناح وأتباعه.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي